

ان زيارة نائب وزير الخارجية الاميركية، لورانس ايغليبرغر، الى اسرائيل جاءت بناء على مبادرة اميركية لضمان عدم تدخل اسرائيل في حرب الخليج، اضافة الى تعزيز التنسيق السياسي، والعسكري، والاستراتيجي، بين واشنطن وتل - ابيب، الامر الذي يربح، ان وافقت عليه الولايات المتحدة الاميركية في مقابل قبول اسرائيل عدم الدخول كطرف في حرب الخليج (انترناشونال هيرالد تريبيون، ٢١/١/١٩٩١).

لا شك في ان لحظة الحقيقة تقترب بالنسبة الى الادارة الاميركية وسياستها حيال ازمة الشرق الاوسط. وكلما اقتربت هذه اللحظة سيتبين من الذي سيكون على حق، اسحق شامير الذي قال «ان افكاراً مثل المؤتمر الدولي ليست طريقاً للوصول الى تسوية وانما لفرض ارادة المعتدي» (جيروزاليم بوست، ٥/٢/١٩٩١)، ام جيمس بيكر، الذي قال، في بداية عهد رئيسه، ان على اسرائيل ان تتخلى عن حلم «اسرائيل الكبرى».

د. نبيل حيدري

المهاجرين اليهود السوفيات القادمين اليها؛ وتمثلت، ايضاً، في وعود بمساعدات عسكرية، وبالتزام مباشر لحمايتها في مواجهة اي خطر جدي. الا ان الفائدة الابرز، والاهم، في رأي الاوساط نفسها، تمثلت في وعود حصلت عليها اسرائيل من الادارة الاميركية تلمئها بأن المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط، الذي ترفضه، لن يعقد، خلافاً لما يظنه العرب المتحالفون مع الولايات المتحدة الاميركية. وذلك يعني الاستبعاد الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية من الحل الشامل لهذه الازمة، ويعني، ايضاً، ان الحل سيأخذ في الاعتبار مصالح اسرائيل قبل مصالح الشعب الفلسطيني؛ وان الثمن الذي دفعته اسرائيل، في مقابل هذه الفوائد كلها، كان زهيداً جداً: الامتناع عن الرد عسكرياً، على القصف الصاروخي العراقي (الغارديان ويكلي، ٣/٢/١٩٩١).

من هنا، رأيت مصادر دبلوماسية في واشنطن،